

التعريف بالمصارف والمصارف الإسلامية



١. ايمان العقيل

أهداف الفصل :

١. نشأة المصارف ومفهوم المصرف ووظائفه
٢. أنواع المصارف بشكل عام
٣. نشأة المصارف الإسلامية ومفهوم المصرف الإسلامي
٤. أهداف ووظائف وأنشطة المصارف الإسلامية

مفهوم المصرف (البنك):

التعريف الأول : منشأة غرضها الرئيسي تجميع المدخرات والقيام بمنح القروض بالإضافة إلى بعض الأعمال الأخرى المرتبطة بهذه الأغراض.

التعريف الثاني : منشأة مالية تتاجر بالنقود ولها غرض رئيسي هو العمل كوسيط بين رؤوس الأموال التي تسعى للبحث عن مجالات الاستثمار وبين مجالات الاستثمار التي تسعى للبحث عن رؤوس الأموال.

مفهوم المصرف (البنك):

← هذين التعريفين لا يعتبران تعاريف كاملة حيث أن هناك بنوك لا تقبل الودائع ومع ذلك تعتبر بنوكًا، وأخرى لا تعطي قروض وتعتبر أيضا بنوك، إلا أن هذا التعريف غالبًا ما يستخدم للدلالة على معنى كلمة بنك .

نشأة المصارف:

- نشأت المصارف الحديثة خلال النهضة الأوروبية عام ١٥٨٧ * في مدينة البندقية ولفظة بنك هي لفظة ذات منشأ إيطالي وتتنطق بانكو في الأصل حيث تعني المنضدة التي كان الصيارفة يستخدمونها لمعاملات المراجعين .
- بينما كلمة مصرف في اللغة العربية تعني المكان الذي يتم فيه بيع النقد بالنقد .

وظائف البنوك

الاعتمادات المستندية

ادارة النقدية

ادارة الاستثمارات
المؤقتة (قصيرة الأجل)

بيع وشراء وتحصيل
الأوراق التجارية

اصدار خطابات
الضمان

ادارة عمليات الاكتتاب
في الأسهم والسندات

الاقراض

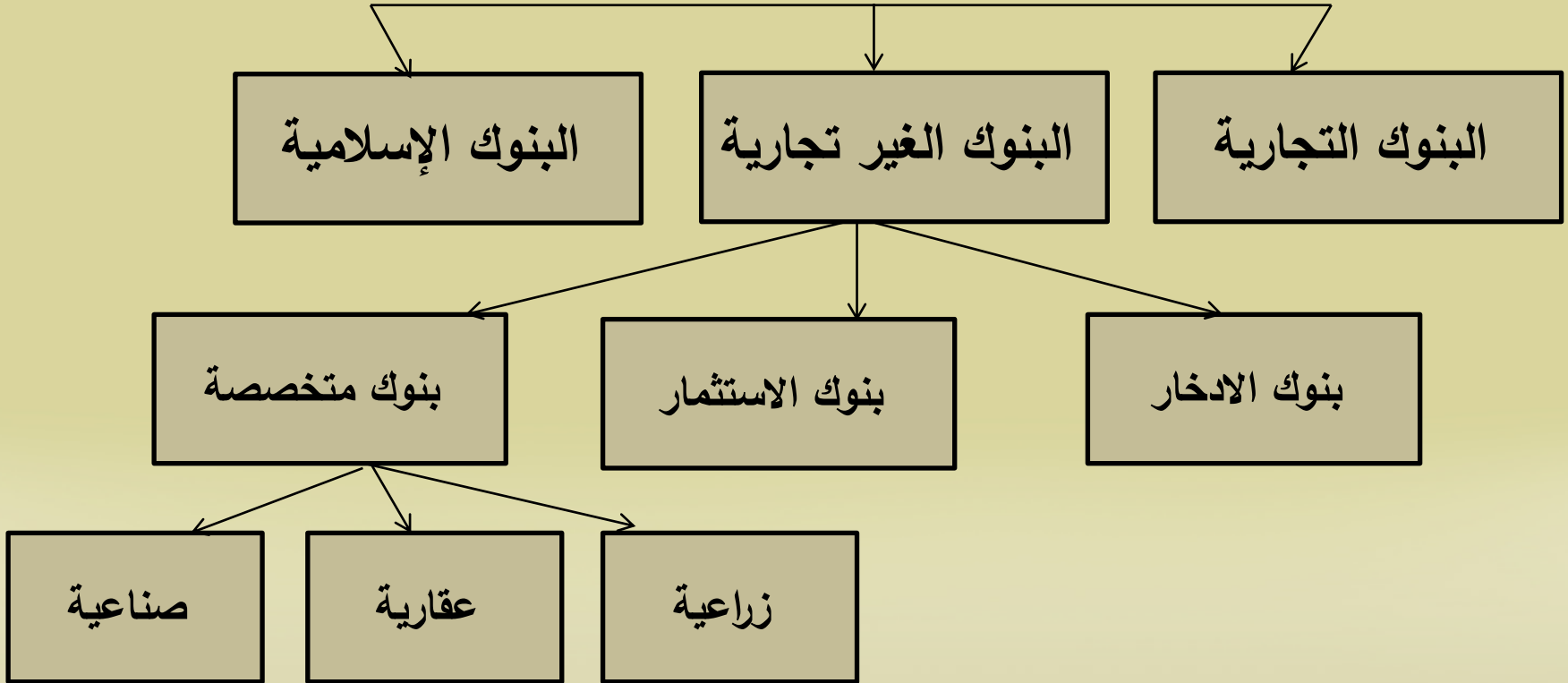
تجميع الودائع

وسيط مالي

التحويلات المالية

أنواع المصارف:

توجد أنواع مختلفة للبنوك ويمكن أن تنقسم البنوك إلى الأنواع التالية:



نشأة المصارف الإسلامية

□ ترتبط نشأة البنوك الإسلامية بالصحة الإسلامية التي ظهرت في القرن الحالي وكانت أول محاولة أو تجربة لتنفيذ هذه الفكرة في منطقة ريفية في باكستان في نهاية الخمسينيات أما التجربة الثانية فكانت في الريف المصري في عام ١٩٦٣م ألا أنها لم تستمر إلا بضع سنوات.

□ وفي عام ١٩٧١ تأسس بمصر بنك ناصر الاجتماعي الذي نص قانون إنشائه على عدم التعامل بالفوائد أخذاً وعطاءً والذي جذب قدراً لا بأس به من الاهتمام .



نشأة المصارف الإسلامية

وفي عام ١٩٧٥ أنشئ لأول مرة مصرفان إسلاميان، هما: الأول: (البنك الإسلامي للتنمية) بجدة وهو مؤسسة دولية للتمويل الإنمائي وتنمية التجارة الخارجية وتوفير وسائل التدريب والقيام بالأبحاث اللازمة وتشارك فيه جميع الدول الإسلامية لدعم التنمية الاقتصادية والتقدم الاجتماعي لشعوب الدول الأعضاء وفقاً لمبادئ الشريعة الإسلامية.

الثاني: (بنك دبي الإسلامي) الذي يعتبر البداية الحقيقية للعمل المصرفي الإسلامي إذ تتميز بكامل الخدمات المصرفية التي يقدمها.



نشأة المصارف الإسلامية

- ظهر الاتحاد الدولي للمصارف الإسلامية عام ١٩٧٧ بمكة المكرمة كجهاز يهدف إلى دعم الروابط بين البنوك الإسلامية، وتوثيق أواصر التعاون بينهما، والتنسيق بين أنشطتها وتأكيد طابعها الإسلامي، ويعمل على نشر فكرة المصارف الإسلامية ويساهم في إنشائها.
- في عام ١٩٧٧ ظهر بنك فيصل المصري، وبنك فيصل السوداني، وبيت التمويل الكويتي، ثم البنك الإسلامي الأردني للتمويل والاستثمار عام ١٩٧٨، وبنك لوكسمبرج الإسلامي عام ١٩٧٩ م، فالمصرف الدولي للاستثمار والتنمية عام ١٩٨٠ م، فمصرف قطر الإسلامي عام ١٩٨٣ م
- بالإضافة إلى وجود العديد من المصارف و البنوك الإسلامية التي ما زالت تحت التأسيس في دول متعددة إسلامية و غير إسلامية، بل و الأكثر من ذلك ظهور فروع إسلامية لبنوك غير إسلامية .



مفهوم المصرف الإسلامي:

هي مؤسسات مالية إسلامية تقوم بأداء الخدمات المصرفية والمالية، كما تباشر أعمال التمويل والاستثمار في المجالات المختلفة في ضوء قواعد وأحكام الشريعة الإسلامية، وذلك بهدف المساهمة في غرس القيم والمثل والخلق الإسلامية في مجال المعاملات، والمساعدة في تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية من تشغيل الأموال

أهداف المصارف الإسلامية:

أصدرت هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية البيان رقم (١) ، أوضحت في الفقرة السادسة منه أهداف المحاسبة المالية في المصارف الإسلامية على النحو التالي :

١. تحديد حقوق والتزامات كافة الأطراف ذات العلاقة بما في ذلك الحقوق المترتبة على العمليات والأنشطة غير المكتملة بمقتضى أحكام الشريعة الإسلامية ، ومقاصدها من مفاهيم العدل والإحسان والالتزام بأخلاقيات التعامل الإسلامي .

أهداف المصارف الإسلامية:

١. الإسهام في توفير الحماية لموجودات وحقوق المصارف الإسلامية وحقوق الأطراف المختلفة مثل أصحاب الحسابات الاستثمارية .
٢. الإسهام في رفع الكفاية الإدارية والإنتاجية وتشجيع الالتزام بالسياسات والأهداف الموضوعية وتشجيع الالتزام بالشريعة الإسلامية في جميع الأنشطة والعمليات والمعاملات .
٣. تقديم معلومات مفيدة من خلال التقارير المالية لمستخدمي هذه التقارير بما يمكنهم من اتخاذ قراراتهم المشروعة في تعاملهم مع المصارف .

وظائف وأنشطة المصارف الإسلامية:

في سبيل تحقيق المصارف الإسلامية لأهدافها، تقوم بعدد من الوظائف، منها ما يلي:

أولاً: في مجال الاستثمار:

أ- شراء السلع والمنتجات الجاهزة أو المواد بقصد تأجيرها أو بيعها نقداً أو بالتقسيط، والبيع بالمرابحة أو السلم، والقيام بعمليات الاستيراد والتصدير، والتخليص على السلع وتخزينها.

ب- القيام بالاستثمار أو المشاركة أو المضاربة في كافة المشاريع التجارية والصناعية والزراعية والعقارية.

ج- الاتجار في المعادن النفيسة وفي بعض الأسهم وفي العملات الأجنبية .

د- القيام بكافة دراسات الجدوى الاقتصادية للتعرف على جدوى الفرص الاستثمارية المتاحة للبنك وللغير.

ثانياً: في مجال الخدمات المصرفية:

حيث يمكن للمصرف الإسلامي أن يقدم خدمات مصرفية مختلفة مقابل عمولة أو سمسة مثل:

أ- قبول الودائع على اختلاف أنواعها مع التفويض بالاستثمار حسب طلب العميل.

ب- تحصيل الشيكات لحساب العملاء مقابل عمولة، وكذلك تحصيل الكمبيالات مقابل عمولة.

ج- تحويل الأموال من بنك لأخر في نفس الدولة أو في دولة أخرى بموجب شيكات أو حوالات أو أوامر دفع للمراسلين بالخارج مقابل عمولة معينة.

د- تقديم خطابات الضمان (الكفالات) وقبول رهن لهذه العملية.

هـ- فتح اعتمادات سواء لتنفيذ عمليات مشاركة أو مرابحة أو خاصة بالعملاء مقابل عمولة.

و- شراء وحفظ الأوراق المالية (الأسهم) الخاصة بالعملاء وتحصيل كوبونات أرباحها وإصدار الأسهم لحساب الشركات مقابل عمولة.

ثالثاً: في مجال التكافل الاجتماعي:

أ- جمع حصيلة الزكاة المشروعة على رأس مال البنك والمبالغ المودعة من العملاء أو من الغير وتوزيعها طبقاً لمصارفها المشروعة.

ب- إنشاء صناديق تعاونية للتأمين ضد المخاطر.

ج- منح القروض الاجتماعية بدون فوائد (القروض الحسنة).

د- المساهمة في حل مشكلة البطالة بالمجتمع.

هـ - مساعدة اليتامى والمساكين والمحتاجين.